المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي
المركز الوطني للتقويم والامتحانات

الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا
الدورة العادية 2010
الموضوع



| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| المـــــــادة: | اللغة العربية وآدابها | NS02 | المعامل: | 3 |
| الشعـــب(ة) أو المسلك : | شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: مسلك العلوم الإنسانية | | مدة الإنجاز: | 3 س |

## أولا: درس النصوص (14نقطة )

# الكومة

كانت العتمة تلف أشجار الحديقة العامة ونباتاتها، فتُخيـّـَلُ إليه كأشباح سود طويلة وقصيرة ذوات أذرع متعددة متحركة مثل أخطبوط هائل داكن. وكانت أمطار الليلة الماضية على الأرض قد تجمدت، هنا وهناك، صقيعا يتكسر تحت وقع قدميه. وعصفت رياح ثلجية تخترق القلنسوة التي يعتمرها، وتلسع أذنيه وأنفه وشفتيه فتحيلها حمراء قانية كعرف الديك. وأخذت أنفاسه اللاهثة المتلاحقة تتناغم مع اصطكاك أسنانه وارتجاف أوصاله. وبينما هو يجري مسرعا مكدودا، لاحت له كومة قاتمة على جانب الممر. ولم يكن لديه متسع من الوقت ليمعن النظر أو يطيله في تلك الكومة، فاكتفى بأن حسبها مجرد كومة أحجار جُلبت لترميم سياج الحديقة العامة، أو ركام أغصان تجمَّع من جراء تشذيب الأشجار. لا يهم.

في فجر اليوم الثاني، انطلق كعادته كل يوم يمارس رياضة العدو في الحديقة العامة المجاورة لمنزله. وفي الغلس لمح الكومة ما تزال في مكانها على جانب الممر. وعندما اقترب منها هذه المرة، ندَّت منها حركة مريبة. ولم يكن لديه من الوقت الكافي ليدقق النظر أو يطيل التأمل، إذ كان عليه أن يعود إلى المنزل مباشرة للاستحمام، وتناول طعام الفطور، والتوجه إلى مقر عمله في المصنع قبل الساعة السابعة صباحا، ولهذا اكتفى بافتراض أن الحركة صادرة من واحد من الكلاب أو القطط السائبة التي تتخذ من الحديقة ملجأ. لا يهم.

في اليوم الثالث وبينما هو يركض مقتربا من الكومة ذاتها في المكان نفسه على جانب الممر، تراءى له ما يشبه اليد ممدودة منها. وبعد بضع خطوات توقف عن الجري ليعود القهقرى إليها ويحدّق فيها، فإذا بها امرأة عجوز متلفعة بعباءة سوداء، تسند ظهرها إلى شجرة كبيرة من أشجار الحديقة. ظل مطرقا لهنيهة، ثم دسّ يده في جيبه وأخرج بعض النقود، ووضعها في اليد الممدودة في العراء؛ ولكنها لم تقبض النقود، فسقطت على الأرض. التقط النقود، وحطها مرة أخرى في يدها، ونبهها بالمناداة، ولكنها ظلت صامتة ولم تقبض النقود، لمس كفها وحرّكها بلطف لعلها كانت غافية وهي جالسة، ولكن برودة مريعة سرت من يدها إلى أصابعه وأشاعت في جسده قشعريرة وتوجُّسا. وقبل أن يُتاح له القليل من التفكير، مال جسمُ المرأة بأكمله مع تلك الحركة الخفيفة لتسقط على الأرض جثة هامدة.

**علي القاسمي: أوان الرحيل – قصص**
**دار ميريت – القاهرة - الطبعة الأولى 2007 – الصفحة 37**

**اكتب موضوعا إنشائيا متكاملا تحلل فيه هذا النص، مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية، ومسترشدا بما يأتي:**

- تأطير النص ضمن سياق تطور الأشكال النثرية الحديثة؛
- تلخيص أحداث القصة ورصد تطورها وفق وضعيات الخطاطة السردية ( وضعية الانطلاق والبداية- وضعية الوسط والتحول - الوضعية النهائية)؛
- تحديد شخصيات القصة وإبراز سماتها؛
- رصد مكونات الزمان والمكان و بيان دورها في تطور أحداث القصة؛
- تركيب نتائج التحليل لإبراز البعد الاجتماعي في النص، وإبداء الرأي الشخصي في مدى قدرة فن القصة على التعبير عن بعض الظواهر الاجتماعية.

## ثانيا: درس المؤلفات ( 6 نقط )

ورد في رواية " **اللص والكلاب** " ما يأتي:

**" وأخيرا توقفت سيارة أمام باب القصر، وراح البواب يفتح الباب على مصراعيه... وأضيئ المصباحُ فغمر النورُ المدخلَ كله. أخرج سعيد مسدسه وصوبه نحو الهدف. وفـُتح باب السيارة. ونزل رؤوف علوان، وصاح سعيد:**

**- رؤوف !**

**انتبه الرجل إلى مصدر الصوت في دهشة، فصاح سعيد:**

**- أنا سعيد مهران.. خـُذ..**

**غير أنه في الوقت نفسه انطلقت نحوه من الحديقة رصاصة أصاب أزيزها صميم أذنه..."**

نجيب محفوظ : اللص والكلاب – دار الشروق . القاهرة
طبعة 2006 - الصفحة :99 وما بعدها

انطلق من هذا المقطع، ومن قراءتك الرواية ؛ ثم أنجز ما يأتي:

- **تحديد موقع المقطع داخل مسار أحداث الرواية؛**
- **رصد الأسباب التي دفعت سعيد مهران إلى التفكير في الانتقام من رؤوف علوان؛**
- **جرد القوى الفاعلة الواردة في المقطع، بالتركيز على الشخصيات الآدمية، وإبراز العلاقات القائمة بينها.**